امرأة تلد في العراء وتعيد الجدل حول معاملة المهاجرين الأفارقة في تونس

منذ 20 ساعة

تونس – «القدس العربي»: أعادت ولادة امرأة في العراء الجدل حول تعامل السلطات التونسية مع المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء. وقالت السلطات التونسية إن المهاجرة هي من دول جنوب الصحراء، وقد عثر عليها في المنطقة الغابية في جبل درناية – بوشبكة في فرنانة التابعة لولاية القصرين غرب البلاد، قرب الحدود مع الجزائر، أثناء عمليات تمشيط. وكانت المهاجرة في حالة مخاض لتنجب على الفور بنتا في المنطقة الغابية.

وقالت إدارة الحرس الوطني إنها تولت تقديم المساعدة لها إلى حين نقلها على متن سيارة إسعاف إلى المستشفى الجهوي في المنطقة. ويأتي المهاجرون برا عبر الطرق الصحراوية ومن ثم يعبرون الحدود الجزائرية نحو ولاية القصرين التونسية في مسعى للوصول إلى المناطق الساحلية شرقا، قبل قطع رحلات محفوفة بالمخاطر بحرا بمساعدة مهربين نحو الأراضي الإيطالية.

وتستقطب مدينة صفاقس الساحلية العدد الأكبر للمهاجرين الحالمين بالعبور إلى الأراضي الإيطالية، لكن أعمال عنف اندلعت منذ أسابيع مع سكان محليين في المدينة دفعت الكثيرين من بينهم أطفال ونساء إلى المغادرة نحو مناطق نائية حيث تقطعت بهم السبل وسط حر شديد.

إلى ذلك، نفى رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان مصطفى عبد الكبير، صحة الفيديو المتداول

على بعض المواقع الليبية والذي يوثق شهادات وصورا لمعاملات لاإنسانية لمهاجرين عالقين على الحدود، مؤكدا أن المجموعات التي ظهرت في الفيديو ليست على التراب التونسي بل خارجه.

وقال لوكالة الأنباء التونسية إن "الجيش والأمن التونسيين حريصان على حماية الحدود ومنع عمليات التسلل ودعوة كل الأفراد من أية جنسية كانت إلى ضرورة الامتثال للقانون ولا يتم دخول تونس إلا عبر البوابات الحدودية الرسمية بالتنسيق مع كل الوحدات الأمنية والجمارك".

واضاف "حركة هجرة غير مسبوقة تشهدها المنطقة الحدودية وتتعامل معها وحداتنا العسكرية بكل إنسانية وحرفية"، داعيا إلى العمل على المزيد من التنسيق بين تونس وليبيا من أجل سلامة وأمن الجميع وضرورة الابتعاد عن مثل ما يروج من ممارسات لا تخدم المصلحة العليا لبلدين شقيقين".

وكانت منظمة العفو الدولية اتهمت الاتحاد الأوروبي بالتواطؤ في الانتهاكات ضد طالبي اللجوء والمهاجرين واللاجئين عبر مذكرة التفاهم الأخيرة بين الطرفين.

وقالت إيف غيدي، مديرة مكتب المؤسسات الأوروبية في منظمة العفو الدولية "هذا الاتفاق غير الحكيم، الذي تم توقيعه، على الرغم من الأدلة المتزايدة على ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان على أيدي السلطات، سيؤدي إلى توسع خطير في سياسات الهجرة الفاشلة أصلًا، ويشير إلى قبول الاتحاد الأوروبي بالسلوك القمعي المتزايد للرئيس والحكومة في تونس".

وأضافت "في ظل تصاعد العنف والانتهاكات ضد المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء على أيدي السلطات التونسية، يُظهر القرار أنه لم تُستخلص العبر من اتفاقات مماثلة سابقة. وهذا يجعل الاتحاد الأوروبي متواطئًا في المعاناة التي ستنجم عن ذلك لا محالة".

وتابعت بقولها "في الوقت نفسه الذي كانت فيه تونس والاتحاد الأوروبي يستعدان لتوقيع هذه الاتفاقية، تركت السلطات التونسية مئات الأشخاص، من بينهم أطفال، عالقين على الحدود الصحراوية التونسية، في البداية من دون ماء أو طعام أو مأوى".

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

مجنون يوليو 20, 2023 الساعة 10:10 م

علي الدول الإفريقية طرد كل سفير تونسي من اريضها ومنع كل كل الاشكال مع تونس رياضة ثقافة اجتماعي

رد

كريم إلياس /الجمهورية الفرنسية يوليو 20, 2023 الساعة 11:31 م

عنصرية بغيضة..يمارسها من يدّعون ان بلادنهم ..بلدان الاسلام و المسلمين..!! ماذا نسمي المآسي التي تقع بين الحدود الجزائرية /التونسية ؟..هل يُعقل ما يجري ..و لماذا كل هذا الكره و المقت لهؤولاء الافارقة ؟ آلأنهم مهاجرون سريين؟ ..ما أوروبا ممتلئة عن آخرها بالمهاجرين السريين..خاصة من رعايا الدول الثلاث المغاربية..فهم يركبون البحر و يواجهون جميع الاخطار ..هربا من واقع مرير يعايشونه في اوطانهم الطاردة..و يطلبون من (الاوروبيين) تقبلهم و السماح لهم بالوصول الى أرضهم و اوطانهم..و لكن كيف من لا يسمحون للأفارقة بالتواجد (بينهم) ..يريدون من الاوروبيين (تقبلهم) و السماح بالتواجد بينهم ؟!..منطق معتوه بالتأكيد .و عندما يرفض (الاوروبي) دخول (الحرافة)..تبدا أصوات الغربان الناعقة..بقولهم أنظروا الى عنصريتهم و الى عدم تقبلهم للآخرين..إنهم كفار يكرهون الاسلام و المسلمين..و بقية الاسطوانة المشروخة معروفة..من لا يتقبل الآخرين..لا يمكن تقبله من طرف الآخرين كذلك.. نقطة الى السطر.و السلام

رد

إشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة
سياسة
صحافة
مقالات
تحقيقات
ثقافة
منوعات
لايف ستايل
الإقتصاد
رياضة
وسائط
الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2023 صحيفة القدس العربي

adberries